اخطاء فله اجر واحد رواه الدارمي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله عليه السلام ان مما يلحق المؤمن خبر ان
اي كائن مما يلحقه واسمها علما وما عطف عليه ولا يجوز
ان تكون تبعيضية لانه ينافي الحصر الذي في قوله عليه السلام
ينقطع عمله الا من ثلاث من عمله بيان لما وحسناته عطف
تفسير بعد موته ظرف يلحق علما علمه بالتخفيف وفي نسخة
بالتشديد ونشره هو اعم من التعليم فانه يشمل التاليف ووقف
الكتب وولدا صالحا اي مؤمنا تركه اي خلفه بعد موته احتراز
عن الفرط او مصحفا بتثليث الميم والضم اشهر ورثه اي
تركه للورثة ولو ملكا وفي معناه كتب العلوم الشرعية فيكون
له ثواب التسبب او مسجدا بناه وفي معناه مدرسة العلماء
ورباط الصلحاء او بيتا لابن السبيل اي المسافر والغريب
بناه حقيقة او حكما او نهرا بفتح الهاء وسكونه اجراه اي
جعله جاريا لينتفع به الخلق قال الطيبي الجمل المصدرة باو من
قسم الصدقة الجارية واو فيها للتنويع والتفصيل واما قوله
او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته فداخل في الصدقة
الجارية والارادة هذا المعنى ابهم بقوله تلحقه بعد موته وفي
عطف حياته على صحته اشارة الى معنى قوله عليه السلام في جواب
من قال اي الصدقة اعظم اجرا ان تصدق وانت صحيح شحيح
تخشى الفقر وتامل الغنى الحديث انتهى وفيه ان هذه الاشارة
مفهومة من نفس قوله في صحته لا من العطف اللهم الا ان
يقال انها مفهومة من تقديم الصحة على الحياة ومعنى قوله
وحياته اي ولو في مرضه فالواو بمعنى او وقوله اخرجها اي بالوصية
والله اعلم رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية
سبع يجري للعبد اجرهن بعد موته وهو في قبره من علم علما
او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ترك
ولدا يستغفر له بعد موته او ورث مصحفا وعن عائشة
انها قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول قال الطيبي
حال وفي الاصل سمعت قوله فاخر القول وجعل حالا ليفيد

ليفيد الابهام والتبيين انتهى وقيل سمع متعد الى المفعول له
ان الله عز وجل اي عزت ذاته وجلت صفاته اوحى
الي اي وحيا خفيا غير متلو وهو يحتمل ان يكون بواسطة
جبرائيل اولا وله عليه السلام نقله ولو بالمعنى وبهذه القيود
فارق الحديث القدسي الكلام القرآني انه الضمير للشان من
سلك اي دخل او ذهب ومشى مسلكا اي طريقا او سلوكا او
المعنى تعاطى سببا من الاسباب في طلب العلم اي في تحصيل العلم
الشرعي سهلت اي يسرت له طريق الجنة اي طريقا موصلا
الى الجنة بالمعرفة والعبادة في الدنيا او طريقا الى باب من ابواب
الجنة وسبيلا الى قصوره المختصة به في العقبى وفيه اشارة الى
ان كل طريق من طرق العلم طريق من طرق الجنة وان سبل
الجنة مسدودة من غير ابواب العلوم لكن بشرط الاخلاص
المؤدي الى العمل على وجه الاختصاص ومن سلبت كريمتيه اي
عينيه والمعنى اعميته فالاكمه بطريق الاولى والكريمتين وكل
شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك اثبته من الاثابة اي
جازيته قال الله تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات وفي
القاموس اثابه الله مثوبته اعطاه وفي نسخة اثبته
من الاثبات عليهما اي على الكريمتين يعني على فقدهما والصبر
عليهما الجنة مفعول ثان قال الطيبي منصوب بنزع الخافض
وقال ابن حجر مفعول ثان لاثبته لتضمنه معنى اعطيته و
كلاهما تكلف لما قررناه وفضل اي زيادة في علم خير من
فضل في عبادة قال الطيبي بناء سبك يقال التنكير فيه يعني
في فضل للتقليل وفي الثاني للتكثير وملاك الدين اي اصله و
صلاحه الورع كما ان فساد الدين الطمع والمراد بالورع
التقوى عن المحرمات والشبهات والطمع يؤدي الى السمعة
والرياء في العبادات في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام
الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه ومنه ملاك الدين وقال
الطيبي الملاك بالكسر ما به احكام الشيء وتقويته والكمال و
الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج ثم استعير للكف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1